اربعين يوما وانعدمت الخلافة الاسلامية
منها واقام الناس بلا خليفة ثلاث سنين ونصف
سنة الى ايام الملك الظاهر بيبرس واراد التتار
اخذ الشام ومصر ولهم حكايات يطول شرحها وقد
نقل السبكي ان كتب خزانة المدرسة النظامية
لما احرقت فشق ذلك علي الخليفة فقالوا له لا
تخف فان ابن الحداد يملي الكتاب جميع الكتب
التي احرقت من حفظه فارسلوا خلفه فاملى
جميع ما احرق في مدة ثلاث سنين ما بين تفسير
وحديث وفقه واصول ونحو ذلك ونقل
اصحاب الطبقات ان ابن شاهين الحافظ صنف
ثلاثمائة وثلاثين مولفا منها تفسيره القران
في الف وستمائة مجلد وحكي بعضهم ان الشيخ عبد
الغفار القوصي صنف في مذهب الشافعي باجمعه
الف مجلد وحكي السيوطي ان ابا الحسن الاشعري
الف تفسيرا في ستمائة مجلد وهي في مدرسة
النظامية ببغداد وحكي ايضا عن ابن
جرير الطبري

ومن محفوظات العلما

الطبري الذي ادعي الاجتهاد المطلق بعد الائمة
انه كان يحفظ من العلم وقر ثمانين بعيرا وحكي
ايضا ان الامام الواحدي كان يحفظ من كتب العلم
وقر مائة وعشرين بعيرا ومن الغريب ان ابن سينا
حفظ القران كله في ليلة واحدة وكان الامام
الشافعي لا يسمع شيئا الا حفظه ولم ينسه قط
وقلت يوما لشيخ الاسلام عبد الرحمن افندي مفتي
السلطنة العثمانية رحمه الله انفردت بكل علم
وجمعت كل فن لاي شيء ما خدمت القران بتفسير
قال منعني عن ذلك اني دخلت دار الكتب في اسطنبول
وجدت فيها مائة وخمسة وعشرين تفسيرا اقل
من الناس من يعرف اسما مفسريهم ثم تولي
الملك المظفر قطز المعزي فاقام احد عشر شهرا وسبعة
عشر يوما والتتار قد قتلوا اهل حلب وبذلوا
السيف فيها الى دمشق ووصلت غاراتهم غزة
الي غزة وظهر دين النصرانية بالشام وذلت
الاسلام فلقيهم الملك المظفر بعين جالوت